



بيان صحفي

لنشر فوراً

بيان من المستشار الخاص للأمين العام المعني بمنع الإبادة الجماعية، والمستشارة الخاصة للأمين العام المعنية بالمسؤولية عن الحماية، بشأن تصاعد التحريض على العنف في سوريا على أسس دينية

(نيويورك، 13 تشرين الأول/أكتوبر 2015) - أعرب المستشار الخاص للأمين العام المعني بمنع الإبادة الجماعية، آداما دينغ، والمستشارة الخاصة للأمين العام المعنية بالمسؤولية عن الحماية، جينيفر ويلش، عن الجزع إزاء تصاعد العنف الخطابي من قبل الزعماء الدينيين ذوي التأثير فيما يتصل بالوضع في سوريا.

وأدان المستشاران الخاصان الدعوة الأخيرة التي صدرت عن رجال دين في المملكة العربية السعودية للمسلمين السنة ودولهم لدعم "الحرب المقدسة" ضد المسلمين الشيعة والمسيحيين في سوريا، وكذلك ضد الدول والجماعات المسلحة غير التابعة للدول التي يعتقد أنها تقدم الدعم لهم. وقال المستشاران "إن ذلك الخطاب يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الوضع المتقلب للغاية بالفعل في سوريا باجتذاب المقاتلين المتحمسين دينياً للانضمام إلى جميع أطراف النزاع، مما يؤدي بالتالي إلى تصاعد خطر العنف ضد الطوائف الدينية". وأضاف المستشاران أن "الدعوة إلى الكراهية الدينية بغية التحريض على العنف أو تبريره لا تعد خطأ أخلاقياً وحسب، ولكنها أمر محظور أيضاً بموجب القانون الدولي".

كما أعرب دينغ وويلش عن القلق إزاء التقارير بأن رجال دين أرثوذكس روس أشاروا في وقت سابق إلى المشاركة الروسية في النزاع الدائر في سوريا على أنها "معركة مقدسة" ضد الإرهاب. وأضافا أن "هذا النوع من البيانات يمكن التلاعب به، وبوسعه أن يؤدي إلى تصاعد الشكوك وزيادة الاستقطاب بين الطوائف". ولاحظ المستشاران الخاصان الرد المنسوب إلى السلطات الروسية والذي ينفي وجود أية صلة دينية لتدخلها في سوريا. كما أشادا بمنظمة "سوريون مسيحيون من أجل السلام" لرفضها مفهوم "الحرب المقدسة" المسيحية وإدانتها لمن يستخدمونه.

ودعا المستشاران الخاصان بالدول إلى النأي بنفسها عن أي شكل من أشكال الدعوة إلى الكراهية الدينية وإدانة تلك الدعوة، والحض على الحوار، وحماية وتمكين جميع الشخصيات الدينية والمدافعين عن حقوق الإنسان الذين يعملون من أجل تعزيز الاحترام والوثام بين الأديان.

ودعا المستشاران الخاصان أيضا الزعماء الدينيين في جميع أنحاء العالم إلى الامتناع عن أي شكل من أشكال الدعوة إلى الكراهية الدينية والتحريض على العنف، ومواجهة أي استخدام لهذا الخطاب. وشدد المستشاران الخاصان على أن ”الزعماء الدينيين يجب أن يكونوا رسلا للسلام لا للحرب. وفي الحالات التي يشتد فيها التوتر، كما هو الوضع في سوريا، ينبغي للزعماء الدينيين أن يدعوا إلى ضبط النفس والحوار ويعملوا على تعزيزهما، عوضا عن تأجيج نيران الكراهية“.

* * * * *

للاستفسارات الواردة من الصحافة يرجى الاتصال بالجهة المسؤولة أدناه:

سارة جاكويه نوبل

مكتب الأمم المتحدة المعني بمنع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية

<http://www.un.org/en/preventgenocide/adviser/>

الهاتف: +1 212- 963-3574

البريد الإلكتروني: jacquier@un.org
